المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 17S حزيران 2025
No.17S JUNE 2025

سلوك الشك وعلاقته بالتجنب المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية

م. م محمد مالك محمد
وزارة التربية العراقية \ مديرية تربية محافظة النجف الاشرف
Wrad202020@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث التعرف الى مستوى سلوك الشك والتجنب المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة وكذلك الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً للجنس (طلبة –طالبات) والمراحل الدراسية الأربعة ، وطبق البحث على (250) طالب وطالبة ولتحقيق اهداف البحث . استعمل مقياس سلوك الشك بصيغته النهاية (17) فقرة و مقياس التجنب المعرفي بصيغته النهاية (11) . وأظهرت النتائج تمتع طلبة قسم اللغة العربية بسلوك الشك بصورة معتدلة. ووجود أثر لمتغير الجنس و سلوك الشك لصالح الطالبات الاناث . وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية و سلوك الشك لصالح المرحلة الثانية . وجود تفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية فيما يخص سلوك الشك. ووجود التجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية من كلية التربية الاساسية بصورة معتدلة. وجود أثر لمتغير الجنس والتجنب المعرفي لصالح الطلاب الذكور . وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية والتجنب المعرفي في المراحل الدراسية الأربعة لصالح المرحلة الثانية . وجود تفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية فيما يخص التجنب المعرفي. وجود أثر لمتغير الجنس و والتجنب المعرفي لصالح الطلاب الذكور . وإنَّ الطلاب والطالبات على الرغم من كل التحديات للمواقف المختلفة وجود علاقة منطقية بين المتغيرين أي كلما كان سلوكهم للشك عالي أرتفع معدل تجنبهم المعرفي.

الكلمات المفتاحية : سلوك الشك ، التجنب المعرفي ، طلبة الجامعة

Unconditional self-acceptance Management of Emotions and their relationship to straight thinking

The students of the College of Basic Education
A.L. Muhammad Malik Muhammad
Iraqi Ministry of Education \ Najaf Governorate Education Directorate
Wrad202020@gmail.com

Abstract

The aim of the research is to identify the level of doubt behavior and cognitive avoidance among students of the College of Basic Education, University of Kufa, as well as the statistically significant differences according to gender (male - female students) and the four academic stages. The research was applied to (250) male and female students. To achieve the research objectives, the doubt behavior scale was used in its final form (17) items and the cognitive avoidance scale in its final form (11). The results showed that students of the Arabic Language Department enjoy moderate doubt behavior. There is an effect of the gender variable and doubt behavior in favor of female students. There is an effect of the academic stage variable and doubt behavior in favor of the second stage. There is an interaction between gender and the academic stage regarding doubt behavior. There is moderate cognitive avoidance among students of the Arabic Language

Department of the College of Basic Education. There is an effect of the gender variable and cognitive avoidance in favor of male students. There is an effect of the academic stage variable and cognitive avoidance in the four academic stages in favor of the second stage. There is an interaction between gender and the academic stage regarding cognitive avoidance. There is an effect of the gender variable and cognitive avoidance in favor of male students. Despite all the challenges of different situations, male and female students find that there is a logical relationship between the two variables. That is, the higher their behavior towards doubt, the higher their rate of cognitive avoidance.

Keywords: suspicious behavior, cognitive avoidance, university students

الفصل الأول: التعريف بالبحث

-مشكلة البحث The problem of the research

إن زيادة عدم الثقة بالآخرين يرتبط بضعف الانسجام معهم وزيادة السلوك العدواني تجاههم ، وهي إشارة لعدم النزاهة أحياناً ، وهي الأساس في الشك بالآخرين الذين يعتقدون أنهم يسعون لمصالحهم الشخصية حتى أنهم سيؤذون الآخرين من أجل تحقيق أهدافهم الشخصية(Mirowsky ,1983:229).

وهذا ما توصل إليه اسبينوال وتايلور(Aspinwall&Taylor,1997) في دراستهما لعينة من الأشخاص عددهم (200) فرد من الذين يتسمون بالشك يكونون ذوي شخصية جدلية تنتابهم حالات ريب عالية جداً في تصرفا الآخرين، وغير منفتحين عليهم، وتوقعاتهم أسوأ، ويؤمنون بنظريات المؤامرة، وليست لديهم الثقة في قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية، ويكونون غير مستعدين عند مواجهتهم لحدث طارئ يفوق امكانياتهم مستقبلاً، مما يزيد احتمال حصول الفشل والإحباط عندهم بدلاً من النجاح، نتيجة جهلهم بالأساليب الإيجابية للمجابهة الوقائية (Aspinwall&Taylor,1997:425-430) ،إذ يعتقد كثير من الناس أن الجهل هو الأخطر على الوعي الإنساني، لكن الحقيقة تثبت أن المعرفة القليلة (المحدودة) هي أخطر من الجهل، لأن ذوي المعرفة المحدودة يوهمون أنفسهم بأنهم خبراء في الحياة، ويعتقدون أيضاً أن الأشياء التي يعرفونها أو التي يفعلونها بسهولة ، هي بالضرورة سهلة بالنسبة لمعظم الناس فيميلون أكثر إلى التردد أو الشك (Sheldon,etal,2014:125) ،ومما لاشك فيه أن المجتمع الأكاديمي يعّد صورة معبرة عن المجتمع الإنساني فإن الطلبة إضافة إلى الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الافراد بصفة عامة لديهم مشكلاتهم الخاصة بطبيعة أدوارهم، تعكس حالات الشك في تصور ذواتهم ، فنجد الطلبة عن طريقها يواجهون تراكمات من الأحداث غير الاعتيادية متمثلة بالقلق و الحذر تجاه الآخرين .

(ملحم و آخرون ، 2018 : 3).

وهذا يفرز نوعاً من التضارب والتنافر المعرفي في الأفكار والقيم والاتجاهات وسلوك الإرادة في هذه المجتمعات، ويكون هذا التجنب المعرفي دلالة على الوضع النفسي لهؤلاء الطلبة ، مما يتأثر بهذه التغيرات وينعكس -سواء بشكل مباشر او غير مباشر- على سلوكهم (راشد، 2019 :15) ، وفي دراسة أجريت على طلبة الجامعة بهدف البحث في طبيعة العلاقة بين القلق والتوتر والتجنب المعرفي ظهر ان القلق أكثر لدى الطلبة منخفضي التجنب المعرفي (Chiesi & Primi, 2010: 12)،وتتفق جوزلين في ان التجنب المعرفي لدى الفرد يرتبط عكسياً مع مستوى القلق (Gosslin et al ,2001: 50) ، ويعود انخفاض التجنب المعرفي لدى الافراد الى اسباب وراثية او قدرات فردية تؤثر في تعامل الفرد مع الصدمات والازمات والمواقف التي تحوي ضغوطا نفسية ، وهنالك سبب اخر لانخفاض التجنب المعرفي يعنى بسلوك التعامل الخاطئ Wrong Coping Behavior(Kashdan, & et al, 2006: 200)، والافراد منخفضي التجنب المعرفي اقل توافقا مع الأنواع المختلفة من الأنشطة المعرفية (Kashdan, & Rottenberg et al, 2006: 120).

إن متابعة (الباحث) لمجموعة من المشكلات اليومية و كونه مرشد تربوي في إحدى المؤسسات التربوية ، جعلته قريبة من مراكز الإرشاد النفسي الجامعي ، وجد بواسطته أن هناك تبايناً ملحوظاً في سلوكيات الطلبة على المستوى الفردي مما يدفع تناقضاً في تجنبهم المعرفي بعض منهم ويولد عندهم سلوك الشك ، وتتجسد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: **1 - هل يعاني الطلبة من الشك؟ 2- هل مستوى سلوك الشك يرتبط بمستوى التجنب المعرفي لدى طلبة الجامعة ؟**

-أهمية البحث The importance of the research

يشير (أليس ، Ellis)،إلى أن الأفكار العقلانية تعد محدداً للسلوك الإنساني، و أن التفكير اللاعقلاني يؤدي إلى سوء توافق انفعالي يرتبط بظواهر نفسية متعددة مما يؤدي إلى العديد من مشكلات نفسية كثيرة منها سلوك الشك. (Ellis & Harber , 1999 : 1)

وأن الافراد ذوي التفكير اللاعقلاني يميلون الى المبالغة في ادراك الخبرات او الاشياء ، مثل تصور الخطر او الدمار فيها ، وهذا يؤدي الى اثارة مشاعر الخوف و التوتر ، فالفرد يتوقع الشر ويتوجس دائماً ، مع انه في حقيقة الامر لا يوجد اي سبب لذلك(السيد ، 2016 : 138)

ويتمثل مفهوم الشك في جدلية التأكيد ، وانعدام الثقة بالعمل أو بدافعية اقراره ، وفي تأصيله المحيطي لهً يأخذ منافي لليقين وجمعهُ الشكوك ، بالتحديد الشك بالأمر ، واحياناً يكون مرضاً بين قاموس الامراض النفسية المعروفة التي تستحوذ الفرد ، وهي تدخل ضمن الوسواس القهري ، لكن لا يمكن ان نعدهً ضمن الامراض المستعصية والخطيرة ، وفي نفس الوقت يدخل الفرد فيه في دوامة الاضطراب والكآبة الغير متناهية ، وقد تجعلهً من اسباب الانزعاج النفسي لغيره فقد يفقد علاقاته بأسرته ، أو كل من حوله ، ومن يسانده،، الذي يعتقد أن العالم مكان خطر وله قدرة كبيرة على التخيل تمكنه من رؤية المكائد والجانب السلبي والأخطار (Sheppard,2005:5) ،ويميل سلوك الشك الى سوء الفهم وسوء التأويل لتصرفات الآخرين، مع تواجد هذا الشك في حسن النوايا والاستشعار المتواصل بالتجسس للغير، مما يسبب الى صعوبة التكيف الاجتماعي، وضيق العلاقات، وعدم القدرة على التجاوب مع الشك في الطرف الآخر، ودائماً ما تسيء مسلكه تجاهها، ومن الافراد من فيه مرض في فكره اطارها حول التقديس في سوء الظن، والشك في الآخرين والتجنب والحذر منهم، وفي نسب متفاوتة من حيث شدة الاضطراب والمرض ، فمنهم في مستوى قليل (يسير) وفي آخرين مستوى شديد بحيث تؤدي لتشخيصهم بأن لديهم اضطراباً في الشخصية وهو اضطراب الشك والريبة

(احمد وبكر، 2017 : 50).

فقد حاول بعض علماء النفس تفسير الاسباب التي تدعم الشك اي تجعله مستمراً في حياة الافراد و منهم لونك (Long) يوضح بأن الافراد الذين يميلون الى افكار الشك هم بالأساس يتسمون بصفات سلبية مثل القلق و الشعور بالنقص و عدم الثقة و الخجل و السلوك الانسحابي و الانطوائي ، و هم يستعملونها في إيذاء الآخرين و ذلك لتجنب إقامة علاقات طيبة معهم ، و يحبون عرض عدائيتهم من خلال الشك فيهم و العدوان تجاه الأشخاص اللذين يكونون ودودين معهم ، و السبب يكمن في انهم يستطيعون التحكم في الرفض الذي يخافون بان يصبحوا هم انفسهم مرفوضين من الأخرين ، اي ان يقوم الشخص الشكاك برفض الاخرين اولا ، قبل ان يسبقهم الاخرون الى الرفض ، و يميل الاشخاص ذو الافكار الشكية الى ان يكون لديهم تقدير منخفض للذات و يعتقدون بأنهم من غير جدوى و فاشلين في اقامة علاقات ناجحة و فضلا عن انخفاض تقدير الذات لديهم فإنهم خجولون ، و يتصفون بالوحدة ، و يرون انجازاتهم ليست ذات قيمة او غير مهمة و صغيرة ، و تجدهم يعبرون عن عدوانهم وعواطفهم عن طريق الاهمال و التردد و الحذر قبل الثقة بالأخرين المحيطين بهم ، و هم كذلك يغرقون في احلام اليقظة ليهربوا من الواقع الذي يفتقدون به الى الثقة بالأخرين

. (Kwan, et al 2009:13)

والشك موجود عند كل أفراد البشر وبدرجات متفاوتة ، وقد يدفعه إلى الإنجاز والبناء ويمكن أن يكون صفة سلبية تؤثر عليه وعلى طبيعة علاقاته مع الآخرين، و يواجه الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة مواقف كثيرة تتولد منها ضغوط نفسية قد تفقدهم القدرة على التكيف مع البيئـة المحيطة والتوافق مع الآخرين، ومنها يعانون من مشاعر الخوف وعدم الاستقرار ، وافتقارهم لكثير من أساليب التفكير الايجابي ،إذ نجدهم بوساطتها يواجهون التراكمات من الأحداث غير الاعتيادية ومنها سلوك الشك بالآخرين، إن الخبرات السابقة التي يمرون بها تؤدي أحياناً الى التوتر وتشتت الانتباه وقلة التركيز، فهؤلاء لا يعانون من المشاكل الظاهرة على سلوكهم فقط ، وإنما لديهم مشكلات داخلية ذاتية مختلفة، الأمر الذى قد ينـتج عنه المزيد من المشكلات النفسية والاجتماعية ومن ثم فإن عوامل المحيط (البيئة) هي التي ترفع من شكوك الشخص الشكوك (Fein& Hilton,1994: 168).

ان مفهوم الشك لهُ الاولية في تفسيره بأنهُ حالة غير طبيعية للفرد، لما ترتبط معها (القلق والتوتر) ، وهذا يستعدي التفكر الزائد الى معرفة التقصير في المواقف الذي اتخذه الفرد تجاه هذا المعتقد ، مما يظهر عليه لاحقاً بأنهُ اعتقاد مؤقت وغير حقيقي (كاذب) ، فبهذا يبدأ الشك الذي يستكمل اسبابه ليوطن نفسه على اعتقاد البحث عن المصداقية والحقائق ، فالفرد بطبيعته يميل الى السعي للاعتقاد الى هذه النتائج للبحث عن اليقين ، وفي نهاية المطاف يسلم الفرد الى الأخذ بالجانب الاجتماعي وهو غير مقتنع تماماً به ، وهو بهذا لم يفتأ يعاود هاجسه في اعتقاد القائم على المنهج العلمي ، فلا اختلاف على النتائج المحققة بين الافراد ، فالقفز من حالة الشك الى اليقين يأخذا بمعنى السؤال والاستفسار وقد عرف بأنهُ "الصراع المتولد من الشك بغية الوصول إلى اعتقاد ما"(شهيد، 2017: 156)،اما عن وجه المقارنة بين مفهوم الشك عند بيرس (Pierce) والفيلسوف ديكارت (Descartes)، ويأتي التفسير الفلسفي عند بيرس (Pierce) الذي يعّد المفكر الفيلسوف الذي أكد بأن هناك امور لا يحدث بها الشك لوجود التعامل الروحي والقلبي قبل العقل ، فالشك عنده لا يكون الا اذا كان هناك تفسيراً وتبرير لظهوره أو قيامه نتاج السلوك الظاهري ، وان الاعتقاد بالشك صحيح حتى يثبت بطلانه بالممارسة الفعلية ، لكن عند الفيلسوف ديكارت (Descartes) ان مفهوم الشك الفلسفي الذي ينطلق من مقولة(انا افكر فأني اذاً موجود)، هذه تعّد من البديهيات التي وضعها لنفسه ، وابدأ منها في التشكيك بوجود العالم الخارجي ومعرفته الذي اظهر الشك في كل شيء يمكن ان يشك فيه أو يستطيع به ، ولم يحدد تفسيراً لعدمية الشك فيه، باعتبار عنده ان موضع الشك موجود حتى تثبت صحته(Peirce,1966: 374) ، فالشك مرتبط باختفاء اليقين ، وتجنبه يوصل الفرد الى القلق والتوتر والتجنب المعرفي ، ويضم التجنب المعرفي الاخفاء المعرفي للذكريات وبالتالي يساعد على انخفاض مستوى القلق مما يؤثر ايجاباً في الصحة النفسية (Dickson,et al 2012: 99).

والقلق عامل مهم في التجنب المعرفي فعندما يقلق الافراد يميلون الى الحد من الاتجاه السلبي نحو المشكلة ذهنيا وتجنب التهديد المتصور او التحضير له إذا كان لا مفر منه، ويظهر التجنب المعرفي بطرائق مختلفة ضمن الانواع التي سبق ذكرها ،وفي هذا السياق ولإثبات هذه الفرضية فقد أجريت دراسة على مجموعة من (259) طالبا وطالبة بشأن العلاقة بين القلق والتجنب المعرفي، فثبت وجود علاقة بين القلق والتجنب وان التجنب المعرفي يظهر لدى الافراد في خمسة طرائق هي قمع الافكار السلبية (Thought Suppression). واستبدال الأفكار بأخرى (Thought Substitution)، والالهاء المعرفي (Cognitive Distraction). وتجنب المحفزات المهددة (Avoidance of Threatening Stimuli) ، وتحويل الصور إلى الأفكار (Transformation of Images into Thoughts) (Sexton, & Dugas, 2008: 66)

وعملية التجنب المعرفي من القابلية المتدربة لدى الفرد ، وتتضمن بالمهارات التي يتعلمها بواسطة توظيف استراتيجياته العقلية في التفكير والانتباه والتذكر وحل المشكلات ، إذ يتجنب ما يثير انفعالات سلبية مرتبطة بالخوف والقلق. وعلى الرغم من قابلية التجنب المعرفي للتعلم الا ان كل فرد يملك مستوى معين من التجنب. وان الافراد مرتفعي التجنب المعرفي يتمكنون من تجنب الخبرات السيئة بصورة أكثر ثباتا من

غيرهم وأكثر دقة وفي مواقف مختلفة ، وان تباين مستويات التجنب المعرفي بين الافراد من الممكن ان يكون لأسباب عدة منها الاستعداد على المستوى الدماغي واسلوب التنشئة الاجتماعية إذ ان هنالك مجتمعات تحث افرادها ضمن ثقافتها السائدة على تجنب الأفكار وقمعها للتخلص من تأثيرها السلبي، ويتباين الافراد بحسب مستويات ذكاءهم إذ ان ارتفاع مستوى الذكاء المرح لدى الافراد من الممكن ان يساعدهم على الاسترخاء وبالتالي تثبيط المعالجة المعرفية للتجارب والافكار غير المرغوبة للفرد. وتجنب المواقف الاجتماعية التي تثير القلق أحد اهم منطلقات التجنب (Borkovec et al ,2002: 93).

و تتجلى أهمية البحث الحالي في كونه يهتم بأهم مفصل من مفاصل المجتمع الا وهو الطالب الجامعي، التي تعترض دوره وحياته كثير من التحولات وعليه فإنَّ (الباحث) يجد ان أهمية هذا البحث يتمركز في كونه يتناول واحدة من المشكلات السيكولوجية للطالب الا وهي الشك والتجنب المعرفي التي يمكن أن تطيح بعملية بناء الذات له مما يسبب تأثيراً بعيد المدى في فلسفة التعليم من كل النواحي.

-أهـداف البحث Aims of the research

يهدف البحث للتعرف عن:

1 : سلوك الشك لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية .

2: الدلالة الإحصائية للفروق في سلوك الشك لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية على وفق متغيري الجنس (طلاب- طالبات) والمرحلة الدراسية (الأول – الثاني- الثالث- الرابع).

3: التجنب المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية .

4: الدلالة الإحصائية للفروق في التجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية على وفق متغيري الجنس (طلاب- طالبات) والمرحلة الدراسية (الأول – الثاني- الثالث- الرابع).

5: العلاقة بين سلوك الشك و التجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية.

8: الفروق في العلاقة بين سلوك الشك و التجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية

حدود البحث Limitation of the research

يتحدد البحث الحالي طلبة قسم اللغة العربية (طلاب وطالبات) في كلية التربية الاساسية من جامعة الكوفة، الدراسة الصباحية وقد تم تطبيق المقاييس من(2025 5 كانون الثاني الأحد) ولغاية (15 كانون الثاني 2025الأربعاء).

تعريفات البحث Definition of the Terms

أولاً: سلوك الشك behavior doubt the عرفه كل من :

1- الغانمي (2015) :

تصور عقلي (استدلال) حول واقعية شيء ما أو عدم واقعيته (الغانمي،2015 : 70).

2- بينتال (Bentall ، 2006) :

عملية مستمرة ، لا تتوقف او تنتهي ما دام الانسان في حالة اليقظة ، فيميل الشخص بوساطتها إلى تحليل المواقف و تفسير الاحداث السلبية في حياته عن طريق إلقاء اللوم على الآخرين ، كونه يشعر بعدم الثقة في النفس و أن الآخرين يحاولون ايذاءه بأية طريقة (Bentall ،2006: 154).

3- ويعرفه ألبرت أليس وفقاً لنظريته : بأنه السلوك الناتج عن تلك الافكار السالبة الخاطئة و غير المنطقية و غير الواقعية ، و التي تتسم بعدم الموضوعية و الذاتية ، و تتأثر بالأهواء الشخصية ، و المبنية على توقعات و تعميمات خاطئة ، و على مزيج من الظن و الاحتمالية و التهويل و المبالغة ، و التي لا تتفق مع امكانيات الفرد الواقعية، و تؤثر في مشاعره و سلوكه وتعامله مع الاخرين.) (العاسمي، 2015، 83).

ويتبنى الباحث تعريف النظري **ألبرت أليس** توافقاً مع النظرية وتماشياً مع متطلبات البحث .

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة عن طريق استجابتهم على فقرات مقياس سلوك الشك الذي سَيعده الباحث.

ثانياً: التجنب المعرفي cognitive avoidance :-

-بروكوفيج (Brokovec, 1994) بأنه استثمار القدرات العقلية لتجاوز التجارب والافكار والمعلومات والعواطف غير المرغوب بها (Borkovec, 1994: 80).

التعريف النظري اعتمد الباحث تعريف بروكوفيج (Borkovec, 1994) كتعريف نظري للبحث الحالي لتبنيها نظريته

التعريف الاجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التجنب المعرفي المعد لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني : إطار النظري للبحث ودراسات سابقة

المحور الأول :إطار النظري للشك

معنى الشك:

يفسر مفهوم الشك في البحوث النفسية في أن ان يكون العقل في الفكر محتار بين حالتين متناقضتين، بحيث لا يمكنه انتقاء احداهما ، لذا يكون في المستوى الانفعالي متجنب القرار بين الاعتقاد به أو عدمه ، ويتمثل الشك بعد التأكد فيه وانعدام الثقة بدافعية هذا القرار ، وبعد ابراز هذا المستوى يمكن ان نوضحه في النحو الآتي:

الجهل: وهو انعدام الادراك لليقين اطلاقاً ، **والشك** :وهو حالة من التردد بين التناقض بلا تساوي ، **والظن** : وهو حالة من التردد بين النقيضين مع وجود تساوي لا يصل لحد الحقيقة واليقين ، **واليقين**: وهو الاعتقاد الجازم في الحقائق، ومختصر القول ان الشك يأخذ أكثر من معنى وبشكل متنوع ولكن جميعها تدور حول مفاهيم الالتباس والغموض والضبابية وعدم الوضوح بالمعرفة ، علاوة الى ذلك التفسيرات و الاعراض والاوصاف التي تتناوب في الشك تكون مختلفة نوعاً ما (أبو أسعد ، 2011 : 46)

انواع الشك : يصنف الشك الى ثلاثة انواع:

النوع الأول الشك الايجابي: ويعني به التأكيد والتفحص في التفكر وتسليط الضوء قبل الخوض به او القيام بعمل ما ، وله عدة جوانب كثيرة لضمان خصوصية الفرد لهث، ولتجنب الخطأ أو تكراره ، ولتعويد فكره على الهدوء والحذر والتروي والتجنب عن الاندفاعية والتسرع والتهور في المواقف الهامة .

النوع الثاني الشك السلبي: يأتي مشابه لمفهوم سء الظن بالآخرين ، هو مرادف لسوء الظن بالآخرين، واوضح وصف له، قوله تعالى:(يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظنِّ إن بعض الظن إثم)،وحديث للنبي (صلى الله عليه واله) في قوله(إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث) ، ويزداد هذا الشك في مجتمع الموظفين والعمال الذين يشعرون بالنقص، واغلب الاحيان ما يصل فيه للحسد والبغض والكراهية وحتى العنف أو عمل الكيد للغير ، اضافة الى اثاره الناجمة على انتاج واداء جودة المؤسسة ونوعيتها .

النوع الثالث الشك المرضي : ويعّد هذا من اخطر وافتك الانواع ، بل يأخذ الشكل القبيح فيه ، بحيث ينتقل الفرد في حياته الى جحيم ، ويكثر في فكره الظن والامور السيئة للغير ، ويحرم النوم في الليل ، وتقل فيه التفاعل واقامة علاقات ودية مع الاخرين في النهار (صالح ، 2018: 26)

النظريات التي تناولت سلوك الشك

1- نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (Elbert Ellis , 1913 – 2007) (النظرية المتبناة)

يعّد البرت اليس (Albert Ellis,1954) من العلماء والمنظرين التي تنتسب اليه النظرية ، واسلوب طريقة العلاج النفسي الذي تأسس عليه عبر انموذج نفسي معاصر في وقته ، بحيث بدأ الكتابة عن هذا

الاسلوب للعلاج النفسي عبر سلسلة من خطوات لدمج المنطق والعقل في عملية الارشاد النفسي ، وهو ما اسماه في بادئ الامر ب (العلاج النفسي العقلاني) (Rational Psychotherapy) ، وهذا ما جاء من خلال مقالات عدة لعام(1962) وفيه نشر كتابه (العلة والانفعال في العلاج النفسي) ، ويفسر فيه العلاج الذي يكون مباشراً وموجهاً باستعمال بعض الامور الفنية والمعرفية والانفعالية لمساعدة المسترشد أو العميل لتعديل وتحسين معتقده الغير عقلانية التي تراوده جراء خلل سلوكي وانفعالي ،تتلازم مع الأمر والعلاج تعديل وتوجيه وتحسين معتقدات عقلانية مصاحبة لها من ضبط سلوكي وانفعالي ، بحيث كان في عام (1955) مفهوم علاج عقلاني ، واضاف مصطلح الانفعالي عام(1961) ، ثم بعد ذلك اضاف عام(1963) مصطلح السلوكي ليكون تسميته ب(العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT) ، ويفسر بواسطته ان سلوكات المضطربين والمرضى هي ناتجة عن اتجاهات وافكار غير منطقية مشوهة (العامري ،2018: 84) .

اكتشف اليس عند استعمال الطريقة التحليلية في العلاج النفسي، ان الحالات التي يعالجها لديها مجموعة من الافكار و المعتقدات غير العقلانية التي تؤدي الى ظهور الاضطرابات المختلفة ، فأشار بأن هنالك علاقة تفاعلية بين المعرفة و السلوك و الانفعال ، و ان الاضطراب يظهر نتيجة الافكار و المعتقدات غير العقلانية التي كونها الفرد تجاه المواقف و الافراد المسببة للاضطراب ،والتي تنتج عنها ردود افعال انفعالية و سلوكية لا تكيفية ،بمعنى ان الافراد يكونون مجموعة من المعتقدات اللاعقلانية الصلبة حول ذواتهم ، و حول الاخرين و العالم الخارجي(Dryden & Branch , 2008 :40) ، اي تفترض هذه النظرية ان افكار الفرد هي التي تقرر السلوك ، اي ان المشكلات والاضطرابات التي يمر بها الافراد تعزى الى الطريقة التي يفسرون بها المواقف و الاحداث ، و كذلك تفترض هذه النظرية ان الناس يولدون و لديهم افكار عقلانية و اخرى غير عقلانية ، ناتج بواسطة التلقي الغير منطقي والذي يحدث مبكراً ، والذي اكتسبه الفرد من اسرته ومن ثم من تقوى من جراء المجتمع ، اضافة الى ذلك يكون جراء التفكر الاعمى والغير منطقي ، وان هذا الاضطراب لا يقرر بفعل المواقف والاحداث والظروف الخارجية التي تحيط بالفرد فقط ، بل تأخذ الجوانب الداخلية من ادراك وتفسير واتجاهات لهذه المواقف جراء الثقافة والنضج (بلان ،2015 : 234) .

بناء على ذلك فأن النتائج التي تنشأ من المعتقدات اللاعقلانية ليست بسبب الحدث المنشط ، و انما بسبب المعتقدات التي يكونها الفرد تجاه الحدث ، فهذه الافكار هي التي تثير الاضطرابات المختلفة و تؤدي الى النتائج الانفعالية السلبية ، فالعلاجات المعرفية السلوكية تعد من اهم العلاجات النفسية التي تؤمن بأن الافكار هي مصدر الاضطرابات و بالتالي السلوك ، اذاً فالمعتقد العقلاني تجاه الحدث (A) يؤدي الى انفعال سليم و الى سلوك تكيفي و تفكير واقعي ، في حيـن ان المعتقد اللاعقلاني تجاه الحدث (A) يؤدي الى انفعالات سلبية مؤلمة ، والى سلوك غير تكيفي و معتل الوظيـفة ، و ايضا الى تفكير غير واقعي و غير عقلاني نوعا ما ، كما ان هذه العوامل متبادلة التأثير فيما بينها (Freeman et al , 2004:322) .

2- نظرية المخططات المعرفية اللاتوافقية لجفري يونك (Jeffrey Young): تعد نظرية المخططات لجفري يونك من النظريات التي تشرح كيفية تطور معتقدات الفرد عن ذاته و عن العالم الخارجي ، وكيفية تأثير تلك المعتقدات على الافكار و المشاعر و السلوك ، بمعنى تفسير العلاقة بين الخبرات التي يمر بها الفرد و الجوانب التي خلق بها و بين وضعه الحالي في رؤيته لذاته و الاخرين و تأثيرها عليهم (سفيان ، 2018 : 674)، فيرى يونك ان الافراد الذين يقعون ضمن مجال الرفض و الانكار لا يمكنهم من تكوين علاقات امنة و مرضية مع الاخرين ، و يعد (مخطط الشك / التعدي) الذي عن طريقه يتوقع الفرد من الاخرين بأن يجعلوه يعاني ، و يعاملونه بسوء و يحتقرونه ، كونه غير مرغوب فيه ، و ذلك يخلق شعور بالدونية لديه (young , 2003 : 41)، فالأفراد ضمن هذا المخطط يتوقعون بأن الاخرين سوف يؤذونهم و يسيئون لهم ، و يخدعونهم و يكذبون عليهم ، او يستغلونهم ، و عندما يتعرضون لأي نوع من الايذاء من قبل الاخرين يفسرونه بأنه حدث عن قصد و بطريقة غير مبررة (سفيان ، 2018 : 676) .

2- **نظرية كاتل 1949 (Cattell's Theory):** يرى كاتل ان فهم السلوك والشخصية هو الطريق الافضل للتواصل مع الزمن، وحاول ان يفهم السلوك والسمات الشخصية بطريقة إحصائية إذ استعمل التحليل العاملي الذي طوره سبيرمان لتنظيم السلوك والخصائص وهذه التقنية الإحصائية تتيح للباحثين بأخذ البيانات الخام وتحديد تجمع البيانات ويرى Cattell السمات على أنها الطاقة الكامنة للشخص ليتصرف بطريقة معينة(Heffner , 2004:1)

استعمل كاتل ثلاثة اساليب للحصول على البيانات :-

1-**سجلات الحياة(life records L-data)** تأخذ بواسطة ملاحظات سلوكات الافراد وتقديراتهم عن هذا السلوك كما هو في اللحظة الانية ، وفي المواقف والظروف الروتينية المتنوعة والمختلفة ، إذ تجمع اكثر من ملاحظة عن طريق اكثر من فرد يعرف المفحوص معرفة واسعة وقريبة ، وتتضمن مجالات متنوعة من سلوكه لهذا الفرد ، مثلاً سلوكه في العمل ، مع جيرانه ، مع اقرانه ....الى غير ذلك من امور

2-**الاستبانات الشخصية (personal questionnaires Q. Data)** وهي اوصاف ذاتية وتجمع هذه المعلومات من خلال المقابلة والاجابة على الاستبانات (Heffner , 2004:3)، وقد وضع كاتل العديد من التصنيفات كثيرة للسمات، فالتصنيف الاول كان قائماً على التمييز بين المزاج والقدرة والدافعية، وترتبط سمات القدرة بكفاية الأداء مقابل هدف معين ، والذكاء هو مثال ، بينما ترتبط سمات المزاج بأنماط السلوك والتصرف ، اما سمات الدوافع أو الديناميكيات فهي تتعلق بمحركات السلوك ،والتصنيف الثاني مبني على عدد الافراد الذين يمتلكونها ، ويضم ثلاثة انواع:

الأول: هي خاصية عامة أو مشتركة موجودة إلى حد ما في الجميع مثل الذكاء.

الثاني: هي خصائص فريدة خاصة بفرد معين .

النوع الثالث فهو قائم من المستوى العميق إلى السطح ، وتشمل السمات المصدرية التي تتميز بالاستقرار والاستمرار ، مثل السمات المصدرية (الشك مقابل الثقة) . ويشكل كلٌ منها مصدرًا واحدًا لجانب معين من جوانب الشخصية التي تمثل العناصر الأساسية للشخصي، وتقسم الى قسمين، البنيوية المتعلقة بالبناء البدني للفرد و بعضها يأتي من مصادر وراثية مرتبطة بأنماط إفرازات غدية محددة ، وهذه الصفات ليست بالضرورة فطرية ، وايضاً سمات اخرى من أصل بيئي تتطور في أثناء التنشئة الاجتماعية (صالح ، 1988 :31) واعدها خصيصة للشك و سمة محورية متناقضة للثقة واعط لها تفسير على توتر عدواني جراء نزعة إسقاطيه ناجمة عن التوتر الحاد العدوانية الداخلية الى الخارج (Cartwright , 1979 :385)

4- نظرية المفهوم الخاطئ (ريمي ، 1913) : تقوم نظرية (ريمي) على فرض التصور الخاطئ Misconceptions ، و هو من اهم مفاهيمها بل يعد المفهوم الاساس لها ، و يقصد به المفاهيم الخاطئة التي يكونها الفرد نحو الاشياء التي تحيط به ، و هي ليست الواقع الموضوعي وانما الواقع كما يدركه الفرد ، و بمعنى اخر هي المعتقدات الخاطئة التي تتشكل لدى الفرد عند ادراكه الخاطئ للأشياء ، او قناعات تعد كاذبة او مغلوطة نحو المواقف و الاشخاص ، إذ يرى ان المشكلات النفسية هي نتيجة المعتقدات او القناعات الخاطئة (اي المفاهيم و التصورات الخاطئة) و هنالك مسلمات عدة للنظرية تسهم في تفسير سلوك الانسان و اضطرابه و كذلك في نظرته للآخرين و منها :

1 . ان التصورات التي تكون على خطأ تحدد من نوعية السلوك للفرد ، وتجعلهُ يقوم بسلوك غير عقلاني وهذا هو سلوك الشك .

2 . ان احد اسباب المشاكل غالباً هي تصورات الذات لنفسه ، اما فيما يتعلق بالمحيط الخارجي و الآخرين فليس هناك مشكلة.

3 . تتكون الذات من الاقتناعات و المعتقدات التي قد تؤثر في علاقاته بالآخرين (سفيان ، 2018 : 487) .

اذ ترى نظرية فرض المفهوم الخاطئ ان الاضطرابات النفسية تحدث نتيجة القناعات الخاطئة او المعتقدات المشوهة – اي المفاهيم و التصورات الخاطئة – تكون هذه المعتقدات غير الصحيحة مرتبطة بأدراك الفرد و التي تشكلت من خلال التجارب السابقة في الواقع الذي يعيشه ، و بذلك يتولد لديه اتجاهات سلبية نحو الآخرين تظهر على شكل حذر منهم ، و تصحيح هذه الافكار و المعتقدات غير العقلانية و تعديلها يؤدي الى التوافق مع الاخرين . (Raimy , 1976 : 201) .

فالمعتقدات اللاعقلانية تتمثل بـ :

1 . سلوكيات عند الفرد تؤذيه و تؤذي المحيطين .
2 . تفسير خاطئ لما يحدث في حياته .
3 . يولد انفعالات متطرفة .
4 . تضمنه بعض الاحكام غير المنطقية لتقييم نفسه و الآخرين و العالم .
5 . يعيق تحقيق الفرد لأهدافه و طموحاته (رتيب ، 2001 : 24) .

المحور الثاني :إطار النظري للتجنب المعرفي

التجنب المعرفي Cognitive Avoidance

حاولت كثير من النظريات تفسير التجنب المعرفي الا ان نظرية بوركوفج (Borkovec,1994). هي الاحدث كونها تستند في الاساس على اربعة نماذج نظرية وهي انموذج التعصب للأسلوب المعرفي ضعف اليقين (The Intolerance of Uncertain Model) ،وانموذج العمليات ما بعد المعرفية (The Metacognitive Model) ، وانموذج ازالة القيود الانفعالية (The Emotion deregulation Model). وانموذج القبول القائم على اضطراب القلق المعمم (Acceptance based model of generalized anxiety disorder). والتي ناقشت العلاقة بين التجنب المعرفي واسلوب ضعف اليقين المعرفي والعمليات فوق المعرفية وازالة القيود الانفعالية بالاعتماد على القلق كعامل مؤثر بحسب شدته ونوعه في مستويات التجنب المعرفي ، واهتم الكثير من الباحثين بدراسة التجنب المعرفي ومنهم كوسلين Gosslin، وموريسون Morisson، وسيبرافا Sibrava إذ أجرؤ الكثير من الدراسات اثناء تطوير نظرية التجنب المعرفي الحالية (Borkovec,1994: 3).

وتشير بوركوفج الى ان التجنب يبدأ بصورة لفظية اي افكار على مستوى اللفظ واللغة ويستند على النشاط الذي يقوم به الافراد (Borkovec et a;, 2004: 1). والذي بدوره يمنع الصور الذهنية والجسدية والعاطفية من الدخول في مجال المعالجة المعرفية وبالتالي تحول هذه التجربة دون الخوف معرفيا وهذا كاف لما يسمى Successful Habituation أي التعود، او الاندثار الناجح للتجربة(Foa, & Kozak, 1986: 60).

وتقترح بوركوفج ان مصادر الخوف تثير القلق والتي تعرفه بأنه محاولة ادراكية غير فاعلة لحل المشكلات، واشارت الى سبب توصيف هذه المحاولة بكونها غير فعالة لأنه لا يحل المشكلات المعرفية انما بمثابة المؤشر نحو حلها وبالتالي يساعد على تقليل التهديد (وهو اي موقف او صورة ذهنية من الممكن ان تمر على الفرد وتكون مثيرة للخوف لأنها تجتر ذكرى غير مرغوبة) مع تجنبه في الوقت نفسه سواء كان تجارب عاطفية او جسدية و ان اساس النشاط المعرفي الذي يمنع الصور العقلية الحية والجسدية والنشاط الانفعالي هو تجنب القلق وان ما يحصل من تجنب يحصل عن طريق تثبيط اعادة المعالجة المعرفية-Inhibition of re Cognitive Processing للتجارب الجسدية والعاطفية بصورة ارادية مما

يحول دون المعالجة الانفعالية للخوف ايضاً وهذا الامر يحتاج نظرياً الى التعود الناجح على اخماد او اندثار التجارب والصور والافكار غير المرغوبة (Rassin, & et al, 2000: 30).

ويبدأ التجنب المعرفي بصورة الحديث مع الذات (اي التفكير في عملية التفكير) عندما يتعرض الافراد الى موقف ضاغط يثير القلق او الخوف فان مستوى الانفعالات السلبية يرتفع يميل الافراد الى التقليل من مستوى القلق ارادياً إذ يميل الافراد الى الاسترخاء عن طريق التعامل مع الضغوط بطريقة مرحة مما يؤدي الى التقليل من التوتر وبالتالي تثبيط اعادة المعالجة المعرفية للتجارب الجسدية والعاطفية والمعلومات والافكار غير المرغوب فيها ومن خلال استمرار الممارسة الارادية لهذه العملية يصبح لدى الفرد اندثار ذكريات والصور غير المرغوب فيها من الذاكرة وبالتالي يحد من اجترار الذكريات.

(Gosselin et a;, 2006: 12).

ولابد من وجود القلق لكي يؤدي وظيفة تتمثل الاستشعار بوجود مشكلة وبالتالي يبدأ التجنب مسيرته ضمن مراحل محددة الا ان المستوى المرتفع من القلق او ضعف التعامل معه يرتبط عكسيا مع التجنب المعرفي وعلى العكس من هذا فأن الارتفاع في مستوى التجنب المعرفي يؤدي الى انخفاض مستوى القلق مختلفة (Borkovec& Ruscio, 2001: 109).

وان التجنب المعرفي له عملية من قابلية والاستطاعة الفرد المتعلم ، وتتضمن بالمهارات العدة ناجمة من استراتيجيات متنوعة التي يكتسبها في الحياة ويقوم بتوظيفها في عملياته العقلية كالتذكر وحل المشكلات والتفكير والاتقان في الاداء ، إذ يتجنب ما يثير انفعالات سلبية مرتبطة بالخوف والقلق. وعلى الرغم من قابلية التجنب المعرفي للتعلم الا ان كل فرد يملك مستوى معين من التجنب. وان الافراد مرتفعي التجنب المعرفي يتمكنون من تجنب الخبرات السيئة بصورة أكثر ثباتا نسبيا من غيرهم وأكثر دقة وفي مواقف مختلفة وان تباين مستويات التجنب المعرفي بين الافراد من الممكن ان يكون لأسباب عدة منها الاستعداد على المستوى الدماغي واسلوب التنشئة الاجتماعية إذ ان هنالك مجتمعات تحث افرادها ضمن ثقافتها السائدة على تجنب الأفكار وقمعها للتخلص من تأثيرها السلبي، ويتباين الافراد بحسب مستويات ذكاءهم. وانواع الذكاءات، ومنها الذكاء المرح، والذكاء الاجتماعي إذ ان ارتفاع مستوى الذكاء المرح لدى الافراد من الممكن ان يساعدهم على الاسترخاء وبالتالي تثبيط المعالجة العرفية للتجارب والافكار غير المرغوبة للفرد. وان تجنب المواقف الاجتماعية التي من ان تثير القلق لدى الفرد أحد اهم منطلقات التجنب .

(Borkovec et al, 2002: 93).

وفسرت بوركوفج التجنب المعرفي بصورة عامة على انه عملية معرفية وظيفتها خفض احساس الفرد بالتهديد سواء كان حقيقيا او متخيلا والاستعداد له مما يساهم بدوره في خفض التوتر وخفض مستوى القلق. مما يمكن الفرد من التوافق والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين بسهولة أكثر(Borkovec et al, 1999: 60).

وتشير بوركوفج الى ان التجنب المعرفي آلية لتنظيم محتوى الفكر إذ تمكن من الابتعاد عن الذكريات غير المرغوبة والسلبية، وان الهدف من التجنب المعرفي بصورة عامة تجنب التهديد، او الاستعداد له إذا كان لا يمكن تجنبه على مستوى الافكار(Borkovec et al& Roemer, 1995: 60) ،وإدراك الفرد لعنصر التهديد سواء كان حقيقيا او متخيلا يتأثر بالميول الشخصية للفرد وبالتجارب المؤلمة التي مر بها سابقا سواء كانت عاطفية ام سلوكية ام معرفية وان تقويم التهديد سواء كان التهديد منخفض ام مرتفع يرتبط بالمعالجة المعرفية للعواطف والانفعالات المرافقة للموقف وتوقعات القلق الايجابية. واستبدال الصور العقلية التي تنتج القلق بصور عقلية اقل ضغطا واقل فعالية جسدية ولفظية وبالتالي يكون القلق قد عزز بصورة ايجابية ازالة اسباب التهديد بالخطر المتمثلة بصور ومواقف مزعجة ترتبط بمصدر الخوف.

.(Borkovec et al , 2004: 60)

المحور الثالث

دراسات سابقة لها علاقة بسلوك الشك

أ- الدراسات العربية:

1-دراسة (الجابري ، 2007) (الشخصية الشكوكة و علاقتها بالنمطين (أ) و (ب)) العراق

هدفت الدراسة الى التعرف على الشخصية الشكوكة لدى طلبة الجامعة و علاقتها بالنمطين (أ) و (ب) ، ولتحقيق هذا الهدف اعدت الباحثة مقياسا للشخصية الشكوكة على عينة بلغت (320) حسب متغير النوع (ذكور ، اناث) ، وقد أظهرت النتائج اتصاف طلبة الجامعة بشخصية شكوكة . ووجود فروق ذات دلالة معنوية حسب متغير الجنس و لصالح الذكور. (الجابري ، 2007)

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة زويمر ودفن(Zwemer & Deffen , 1984) الولايات المتحدة الامريكية

(الافكار اللاعقلانية و علاقتها بالغضب و القلق لدى طلبة الجامعة)

Irrational thoughts and their relationship to anger and anxiety among university students

رمت الى معرفة علاقة الافكار اللاعقلانية و علاقتها بكل من الغضب و القلق ، وقد بلغت عينة البحث (530) طالب وطالبة ، طبق مقياس (Jones) على عينة قدرها (382) طالب و طالبة أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1-وجود علاقة دالة موجبة بين الافكار اللاعقلانية و القلق .

2- وجود علاقة دالة موجبة بين الافكار اللاعقلانية و الغضب .

3- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين (الذكور – الاناث) و لصالح الذكور .

(Zwemer & Deffen , 1984)

دراسات سابقة لها علاقة بسلوك الشك

أ- الدراسات العربية:

1-دراسة (فرحان ، 2021) (التجنب المعرفي لدى عينة من طلبة الجامعة) العراق

هدفت الدراسة الى التعرف على الذكاء المرح وعلاقته بالتجنب المعرفي والسيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، ولتحقيق هذا الهدف تبنت الباحثة مقياساً للتجنب المعرفي لبروكوفيج 1994 على عينة بلغت (200) طالب وطالبة من جامعة بغداد ، ، وقد أظهرت النتائج ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التجنب المعرفي ، ولا فرق بين الذكور والاناث ولا في التخصص في التجنب المعرفي، و يوجد علاقة طردية بين الذكاء المرح والتجنب المعرفي، ويوجد علاقة عكسية بين التجنب والسيطرة المعرفية، و التجنب المعرفي يسهم في الذكاء المرح ايجاباً (عباس ، 2019)

ب- الدراسات الأجنبية:

1-دراسة سيكستون ودوغاس (Sexton, & Dugas , 2009) الولايات المتحدة الامريكية

***An intvesting of cognitive avoidance in worry*(استثمار التجنب المعرفي في القلق)**

رمت الى معرفة العلاقة بين القلق والتجنب المعرفي ، وقد بلغت عينة البحث (259) طالب وطالبة ، وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، وجود علاقة بين القلق والتجنب واشارت الى ان التجنب المعرفي يظهر لدى الافراد في خمسه طرائق هي قمع الافكار السلبية ، واستبدال الأفكار بأخرى، و والالهاء المعرفي ،وتجنب المحفزات المهددة ، وتحويل الصور إلى الأفكار ،وان استبدال الافكار بأفكار مضحكة او مرحة يؤثر في اجترار الذكريات، فان مرتفعي التجنب يرتفع لديهم القدرة على انتاج المرح بكل صورة والميل لتذوق وتقدير المرح لما يوفره المرح من خفض القلق والتوتر، وتأثير مرتفع في ايقاف اجترار الذكريات .

(Sexton, & Dugas , 2009)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

اولاً :منهج البحث المستعمل استعمل الباحث المنهج الوصفي لأنّه يعد ملائماً لقياس متغيرات البحث.

ثانياً :مجتمع البحث

يتمثل مجتمع بطلبة قسم اللغة العربية في جامعة الكوفة في كلية التربية الاساسية بحسب نوع الاجتماعي(طلاب وطالبات) والمرحلة الدراسية(الأولى والثانية والثالثة والرابعة) البالغ عددهم بشكل عام(420) طالباً وطالبة[1] موزعين على المراحل الدراسية:المرحلة الأولى المجموع (51) وبنسبة(12%) بواقع(21) طالباً وبنسبة(8%) و(30) طالبة وبنسبة(19%).والمرحلة الثانية بلغ المجموع الكلي (78) وبنسبة (19%) بواقع (43) طالباً وبنسبة (17%) و(35) طالبة وبنسبة(21%).والمرحلة الثالثة بلغ المجموع الكلي(109) وبنسبة(26%) بواقع(67) طالباً وبنسبة (26%) و(42) طالبة وبنسبة(26%).والمرحلة الرابعة بلغ المجموع الكلي(182) وبنسبة (43%) بواقع(126) طالباً وبنسبة (49%) وعدد الطالبات (56) وبنسبة(34%) وجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث لطلبة قسم اللغة العربية بحسب الجنس والمرحلة الدراسية

ت	المرحلة الدراسية	الجنس والنسبة				العدد الكلي	النسبة
		طلبة	النسبة	طالبات	النسبة		
1	المرحلة الاولى	21	8%	30	19%	51	% 12
	للمرحلة الثانية	43	17%	35	21%	78	%19
2	المرحلة الثالثة	67	26%	42	26%	109	%26
3	المرحلة الرابعة	126	49%	56	34%	182	%43
4	المجموع	257	100%	163	100%	420	%100

ثالثاً :عينة البحث (الاحصائية والاساسية)

1) تم الحصول على البيانات الخاصة بأعداد الطلبة من شعبة التسجيل الخاصة بقسم اللغة العربية من كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2024–2025).

تتمثل عينة البحث الحالي بنسبة(60%) من المجتمع الحالي الموزعين بحسب النوع الاجتماعي(طلاب وطالبات) والمرحلة الدراسية البالغ عددهم بشكل عام(250) طالباً وطالبة موزعين على المراحل الدراسية:المرحلة الأولى المجموع (30) وبنسبة(12%) بواقع(13) طالباً وبنسبة(8%) و(17) طالبة وبنسبة(18%).والمرحلة الثانية بلغ المجموع الكلي (47) وبنسبة (19%) بواقع (26) طالباً وبنسبة (17%) و(21) طالبة وبنسبة(22%).والمرحلة الثالثة بلغ المجموع الكلي(65) وبنسبة(26%) بواقع(40) طالباً وبنسبة (26%) و(25) طالبة وبنسبة(26%).والمرحلة الرابعة بلغ المجموع الكلي(108) وبنسبة (43%) بواقع(75) طالباً وبنسبة (49%) وعدد الطالبات (33) وبنسبة(34%) وجدول(2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث لطلبة قسم اللغة العربية بحسب الجنس والمرحلة الدراسية

ت	المرحلة الدراسية	الجنس والنسبة				العدد الكلي	النسبة
		طلبة	النسبة	طالبات	النسبة		
1	المرحلة الاولى	13	8%	17	18%	30	% 12
	للمرحلة الثانية	26	17%	21	22%	47	%19
2	المرحلة الثالثة	40	26%	25	26%	65	%26
3	المرحلة الرابعة	75	49%	33	34%	108	%43
4	المجموع	154	100%	96	100%	250	%100

رابعاً: ادا تا البحث وتطبيقها: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث ببناء المقياسين وهما سلوك الشك والتجنب المعرفي ، وفيما يلي الإجراءات التي اعتمدها الباحث في عملية البناء .

[رابعا-أولا] سلوك الشك : اعتمد الباحث على نظرية البرت اليس وبعد اطلاع الباحث على النظريات السيكولوجية التي قامت بتفسير سلوك الشك ، تم تحديده في ضوء نظرية البرت اليس ، ونظراً لعدم توافر مقياس محلي أو عربي لقياس سلوك الشك على حد علم الباحث قامت ببنائه.

. وايضاً لمقياس التجنب المعرفي اعتمد الباحث النظرية والتعريف الذي وضعته (Brokovec, 1994)

[رابعاً-أولا-1]: وصف المقياسين وتصحيحهما: تم صياغة الفقرات بصيغتها الأولية والتي تم اشتقاق بعض الفقرات من الإطار النظري المُتبنى والتعريف النظري على نحو (20)[1] فقرة لمقياس سلوك الشك و (17) فقرة، و لمقياس التجنب المعرفي ،و صيغت على شكل عبارات تقريرية سلبية وايجابية (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليَّ ابداً). وتكون بدائل لها خمس تدرجية يتطلب البديل من(4-3-2-1-5) متتابعة من الأعلى إلى الأدنى عند التصحيح وتم عرض الفقرات بصيغتها الأولية على خبير في اللغة العربية لتقويمها لغوياً[2]

[رابعاً / ثانياً -1] :صلاحية فقرات المقياسين [*] : أشار أيبل (Eble) الى أن وجوب صلاحية الفقرات للمقياسين من قبل مختصين بتقدير مستوى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع من أجلها (Eble,1972: 555) وذلك قام الباحث بعرض المقياسين بصيغتها الأولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (10) محكمين ،

[1]) تحرزا لاهمالها جراء اجراءات الخصائص السيكومترية للفقرات والمقياس ككل.

[2]) المراجعة اللغوية (الاستاذ المساعد أحمد البصام) كلية التربية الاساسية قسم اللغة العربية – جامعة الكوفة.

[*] تم دمج خطوات المقياسين من صلاحية الفقرات الى نهاية اعداد المقاييس تجنباً للتكرار .

وأوضح الباحث الغرض من البحث مقدمة تحديد المفهوم ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس ، وطلب أبداء أراءهم وملاحظاتهم بشان المقياسين ، ومدى صلاحية فقراتها وتعليماتها وبدائلها وما أذا تطلب حذفاً أو تعديلاً في فقرة ما ، وكانت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمتها (Chi-square) المحسوبة دالة عند مستوى(0.05) وهي تساوي نسبة (80%) من تقييم الخبراء وبعد حصر الاستجابات توضح: في فقرات مقياس **سلوك الشك** والبالغ عددها(20) فقرة انها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بقيمة مربع كأي البالغة (10) لوجود المختصين الموافقين البالغ عددهم (10) بمقابل (0) غير الموافقين. و لمقياس **التجنب المعرفي** عددهن(17) فقرة تم حذف (2) فقرتين في مقياس التجنب المعرفي وهي (4 ، 11) غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بقيمة مربع كأي البالغة (1.6) لوجود المختصين الموافقين والبالغ (7) بمقابل (3) غير الموافقين وبذلك أصبح عدد الفقرات لهذا المقياس (15) فقرة ، والجداول (3 و4) توضح ذلك :

جدول (3) التحليل المنطقي لفقرات سلوك لشك على وفق Chi-square

الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	Chi-square المحسوبة	Chi-square الجدولة	مستوى الدلالة
-5-4-2-1 -9-8-7-6 -12-11-10 -15-14-13 -18-17-16 20-19	10	0	10	3.84	دال α 0.05

جدول (4) التحليل المنطقي لفقرات مقياس التجنب المعرفي على وفق Chi-square

الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	Chi-square المحسوبة	Chi-square الجدولة	مستوى الدلالة
-6-5-2-1 -9-8-7 -12-10 -14-13 -16-15 17	10	0	10	3.84	دال α 0.05
11-4	7	3	1.6		غير دال

[رابعا / ثالثا -2-1] :العينة الاستطلاعية لوضوح فقرات وتعليمات المقياسين وحساب وقتهما : للتأكد من وضوح فقرات المقياسين وتعليماتها ، ولتحديد معدل الوقت اللازم الذي يستغرقه المستجيب للإجابة قامت الباحث بتطبيق المقاييس على عينة مؤلفة من (30) طالب وطالبة من جامعة الكوفة ، وتبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة وفقراته مفهومة وأن الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياسيين تتراوح بين (15-20) دقيقة وبمتوسط زمني مقداره (18) دقيقة

[رابعاً / رابعاً] تحليل الفقرات للمقياسين: تعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasi,1976:192)إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلًا عن ذلك فأنَّ هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في

السمة المقاسة(392 : Ebel,1972) ، وبذلك لجأ الباحث الى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات المقياسين وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية:

[رابعاً / رابعاً-1] طريقة المجموعتين الطرفيتين: تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Ghiselli,1981:434) ، ويقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على أعلى درجة في الاختبارين وبين الذين حصلوا على أدنى درجة فيه (Stang & Wrightsman ,1981:51) ، وقد أشار كيلي (Kelly,1939) بأن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا في حالة العينات الكبيرة هي نسبة (27%) من حجم العينة وفسر (Ebel,1972) أساس تفضيل هذه النسبة لأنه يحقق أفضل حل وسط بين هدفين متضادين ومرغوبين في آن واحد وهما الحصول على أكبر حجم وأقصى تباين ممكن للمجموعتين الطرفيتين (Ebel,1972:385).

ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس **سلوك الشك** ومقياس **التجنب المعرفي** ،و طبقت فقرات المقياس على العينة البالغ(250) طالباً وطالبة وبعد تطبيق المقياسين وتصحيح الاجابات على عينة التحليل الإحصائي واستخراج النتائج رتبت درجات من أعلى درجة إلى أقل درجة وحددت المجموعتان التطرفتان في الدرجة بنسبة (27%) في كل مجموعة العليا والدنيا إذ بلغ في كل مجموعة(67.5)( )≈(68). وأستخدم الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس إنَّ القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات (MeCleland & Teaque 1975:267) عند مستوى (0.05) بما يعادل(1.96) للاختبار ذو نهايتين تبين كالآتي : ان فقرات مقياس **سلوك الشك** كانت مميزة ماعدا ثلاث فقرات تحمل التسلسل (2- 7-14) كانت غير دالة لأنها اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وايضاً مقياس **التجنب المعرفي** كانت فقراته مميزة ماعدا فقرات الثلاث تحمل التسلسل (4-12-14) كانت غير دالة لأنها اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) ، والجداول (5 و 6) توضح ذلك :

جدول (5) القوة التمييزية لفقرات مقياس سلوك الشك

ت	المجموعات العليا والدنيا				التائية المحسوبة	دلالة الفرق
	المجموعة العاليا		المجموعة الدنيا			
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري		
1	4.84	0.37	3.96	0.92	7.33	دال
2	1.84	1.11	1.93	0.90	-0.51	تمييز معكوس
3	4.72	0.59	3.41	1.20	8.06	دال
4	4.25	0.84	2.79	1.17	8.37	دال
5	4.62	0.71	2.71	1.33	10.46	دال
6	3.62	1.07	2.12	0.94	8.71	دال
7	2.56	1.01	2.51	1.03	0.25	غير دال
8	4.76	0.49	3.37	1.30	8.27	دال
9	4.41	0.74	3.00	1.13	8.61	دال
10	4.28	0.94	2.19	1.22	11.14	دال
11	4.87	0.34	2.76	1.60	10.58	دال

12	2.90	1.28	1.53	0.74	7.61	دال
13	3.38	1.13	2.15	1.05	6.58	دال
14	1.84	0.86	2.76	1.31	-4.89	تمييز معكوس
15	4.44	0.85	2.94	1.35	7.75	دال
16	2.94	1.03	2.07	0.89	5.25	دال
17	4.47	0.70	3.15	1.01	8.87	دال
18	3.10	1.06	2.46	0.84	3.95	دال
19	4.51	0.70	3.44	1.16	6.51	دال
20	4.06	1.51	2.18	0.88	8.90	دال

جدول (6) القوة التمييزية لفقرات مقياس التجنب المعرفي

ت	المجموعات العليا والدنيا				التائية المحسوبة	دلالة الفرق
	المجموعة العاليا		المجموعة الدنيا			
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري		
1	4.41	0.76	3.66	0.94	5.12	دال
2	3.15	1.36	1.76	1.05	6.62	دال
3	4.82	0.42	3.74	0.97	8.48	دال
4	1.28	0.75	1.60	0.93	-2.23	تمييز معكوس
5	4.60	0.58	3.63	0.79	8.18	دال
6	3.53	0.92	1.87	0.90	10.66	دال
7	4.16	0.86	2.69	1.08	8.78	دال
8	3.22	1.26	1.76	0.76	8.19	دال
9	3.87	1.05	2.51	1.14	7.20	دال
10	4.62	0.98	2.15	0.65	17.33	دال
11	3.57	1.37	2.46	0.95	5.51	دال
12	1.96	1.13	1.74	0.94	1.24	غير دال
13	4.34	0.80	2.78	1.16	9.13	دال
14	2.96	1.25	2.84	1.29	0.54	غير دال
15	4.74	0.56	3.47	1.39	6.97	دال

[رابعاً / رابعاً-1-1] : طريقة الاتساق الداخلي :

يشير الن (Allen,1979) الى أن استعمال طريقة الاتساق الداخلي أو ما يسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، تعّد طريقة للتحقق من الاتساق الداخلي في المقاييس النفسية ، لأن ذلك يعَّد اشارة الى تشابه فقرات المقياس للظاهرة السلوكية ، وهذا يعني ان كل فقرة من فقرات المقياس تخطو في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Allen&yan,1979:124) والفقرات الأكثر جودة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع درجة المقياس الكلية (Nunnally, 1978:261)

[رابعاً / رابعاً-1 -2] : علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :

يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في تحليل فقرات المقياس، وذلك بالنظر إلى ما يتصف به هذا الأسلوب من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس للظاهرة المراد قياسها (Nunnally,1976:262)، ولغرض تحليل الفقرات وفقاً لهذا الأسلوب يتم استخدام معامل ارتباط بيرسون إذ يشير الارتباط العالي إلى قوة تضمين الفقرة في المقياس (Allen&Yen,1979:125)، ولاختبار الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)) تم استخدام الاختبار التائي وعند مقارنة القيمة التائية المستخرجة مع القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (248) بين كل فقرة من فقرات المقياسين وهي (سلوك الشك والتجنب المعرفي) والدرجة الكلية التفاؤل لكل مقياس ، وعند اختبار دلالة معاملات الارتباط باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتبين كالآتي : كانت جميع معاملات الارتباط دالة لدى لمقياس **سلوك الشك** مع القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (248)وبهذا اصبح عدد فقراته النهائية (17) فقرة ، وايضاً مقياس **التجنب المعرفي** كانت فقراته مميزة ماعدا فقرة واحدة تحمل التسلسل (8) كانت غير دالة لأنها اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وبهذا اصبح عدد فقراته النهائية (11) فقرة ، والجداول (8 و 9) توضح ذلك :

جدول (8) قيم معاملات الارتباط للفقرات والقيم التائية لمقياس سلوك الشك

ت	الارتباط	التائية لدلالة الارتباط	ت	الارتباط	التائية لدلالة الارتباط
1	**0.33**	**5.44**	7	**0.49**	8.98
2	**0.45**	**7.98**	8	0.05	**0.76**
3	**0.47**	**8.53**	9	**0.71**	16.02
4	**0.46**	**8.16**	10	**0.41**	7.08
5	**0.55**	**10.49**	11	**0.59**	11.55
6	0.58	11.25	**12**	0.475	8.55

ت	الارتباط	التائية لدلالة الارتباط	ت	الارتباط	التائية لدلالة الارتباط
1	**0.47**	**8.46**	**10**	**0.42**	7.27
2	**0.58**	**11.25**	**11**	**0.39**	6.71
3	**0.51**	**9.27**	**12**	**0.50**	9.15
4	**0.58**	**11.34**	**13**	**0.33**	5.56
5	**0.55**	**10.35**	**14**	**0.55**	10.52
6	**0.52**	**9.59**	**15**	**0.25**	4.14
7	**0.58**	**11.25**	**16**	**0.38**	6.41
8	**0.63**	**12.99**	**17**	**0.49**	8.88
9	0.63	12.78			

جدول (9) قيم معاملات الارتباط للفقرات والقيم التائية لمقياس التجنب المعرفي

[رابعاً / خامساً- الخصائص السايكومترية للمقياسين: تكون أداة القياس النفسي أو التربوي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية أو التربوية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة، ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات (البطش وأبو زينة ، 2007 : 250)، وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين للمقاييس الثلاث ، وكما يأتي: [1] :

[رابعاً / خامساً-1-2]: مؤشرات صدق المقاييس الثلاث:

يعّد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية التي ينبغي توافرها في القياس النفسي، إذ إنَّه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلا (Harrison & bramson,2003: 11-3) ، لذا تم التأكد من صدق المقياس الحالي من خلال نوعين من الصدق هما:

أ-الصدق الظاهري : هذا النوع من الصدق يقوم بالفحص المبدئي لعناصر المقياس وفقراته ومحتواه ، أي بالنظر الى الفقرات ومعرفة ما يبدو ان تقيسه ، ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم المحكمين بتفحص المقياس ، ثم يستنتج أن فقراته على ما يبدو تقيس ظاهرياً ما يدعي المقياس قياسه (Weiner & Stewart, 1984 :79) وان الحكم قد يتحلى بدرجة من الذاتية و المرغوبية الاجتماعية ، لذلك يأخذ المقياس لأكثر من مختص وهذا الاجراء يتفق مع ما اشار اليه أيبل Ebel الى الوسيلة المنتجة والمفضلة هو قيام عدد من المحكمين والخبراء بتقييم مدى تمثيل ورجوع المقياس للسمة او الخاصة المراد قياسها (Ebel,1972: 79) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما قام الباحث بعرض المقياسين على (10) محكم كما موضح في فقرة صلاحية المقياسين وتم الأخذ بجميع ملاحظات الاساتذة المحكمين فيما يتعلق بتعديل بعض الفقرات.

ب-الصدق التمييزي: استخرجت معاملات التمييز للفقرات بأسلوب المجموعتين التطرفتين ، للمقياس الثلاث كما ورد في جداول (5 و6) .

ت-صدق البناء :

أنَّه المدى الذي يمكن أنَّ نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية محددة (Anastasi,1988:151) وقد تحقق الباحث من خلال استبعاد الفقرات غير المميزة والإبقاء على الفقرات المميزة.

[رابعاً / خامساً-1-3] : مؤشرات ثبات المقياسين: يقصد بثبات الاختبار أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان و الأتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السمة المدروسة أذن فالثبات هو الأتساق والدقة في القياس (مجيد،2014:124) وقام الباحث باستخراج ثبات المقياسين بطريقتين وكما يأتي :

أ-طريقة الاختبار- أعادة الاختبار (Test- Retest): يتعلق ثبات الأختبار ـ أعادة الاختبار باستقرار استجابات افراد الأختبار بمرور الوقت ، تتضمن هذه المنهجية إعطاء عينة واحدة من الافراد نفس الأختبار في مدتين مختلفتين من الزمن .بعد ذلك يتم استخراج معامل الارتباط للنتائج التي تم الحصول عليها في كل أختبار، و بذلك توفر لنا درجة معامل الارتباط لتقدير ثبات الاختبار (Cheng & Sevig,2013:48). ويسمى معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار بمعامل الاستقرار Coefficient of stability ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة ، وقام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على (50)طالب وطالبة بعد مرور مدة أسبوعين

فأكثر من التطبيق الأول، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ، إذ بلغ قيمة الثبات لمقياس **سلوك الشك** بين (0.84) وبلغ قيمة الثبات لمقياس **التجنب المعرفي** (0.81).

ب-معامل ألفا (α) لكرونباخ للاتساق الداخلي Alpha Coefficient For Internal Consistency:-

يهتم معامل ألفا بدرجة الإرتباط بين مجموعة الفقرات المصممة لقياس بنية واحدة ، أي يجب أن تظهر الفقرات المتضمنة في المقياس مستويات عالية من التناسق الداخلي (Netemeyer et al ,2003:10-49).

و قد بلغ الثبات للمقياس ككل بمعادلة الفا لمقياس **سلوك الشك** بين (0.86) وبلغ قيمة الثبات لمقياس **التجنب المعرفي** (0.83) .

[رابعاً / خامساً-1-4] وصف المقياسين بصيغتهما النهائية :

يتكون **مقياس سلوك الشك** (17) فقرة كانت بالأسلوب التقريرات أللفظية وببدائل من نوع (خماسي) كان أعلى درجة هي (85) وأقل درجة للمقياس (17) بوسط فرضي للمقياس (51)

يتكون **مقياس التجنب المعرفي** (11) فقرة كانت بالأسلوب التقريرات أللفظية وببدائل من نوع (خماسي) كان أعلى درجة هي (55) وأقل درجة للمقياس (11) بوسط فرضي للمقياس (33) .

وكانت جميع تدرج المقياسين (تنطبق عليَ بدرجة كبيرة جداً =5، تنطبق عليَ بدرجة كبيرة = 4، تنطبق عليَ بدرجة كبيرة متوسطة= 3، تنطبق عليَ بدرجة قليلة=2، لا تنطبق عليَّ ابداً=1)

[رابعاً / خامساً-1-5] التطبيق النهائي للمقياسين: طبق الباحث المقياسين على عينة البحث البالغة (250) طالباً وطالبة من قسم اللغة العربية من جامعة الكوفة: المقياسين من(2025 5 كانون الثاني الأحد) ولغاية (15 كانون الثاني 2025الأربعاء) ، وقد حصل الباحث على النتائج وسيتم استعراضها في الفصل الرابع بالتفصيل .

سادساً: الوسائل الإحصائية : تمثلت بالنسب المئوية .والوسائل الإحصائية: تمثلت في :الوسط الحسابي و مربع كأي ومعامل إرتباط بيرسون (اليعقوبي ،163:2013).فضلاً عن الإختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين بالتفاعل والاختبار الزائي

الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج وتحليلها

عرض نتائج البحث تم استعراض النتائج من خلال حصول على اجابات أهداف البحث وكما يلي:

الهدف الأول: سلوك الشك لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية.

استخرج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغة (250) طالباً وطالبة في إختبار سلوك الشك لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية. إذ بلغ (55.78) درجة. بانحراف معياري مقداره (9.63) درجة. ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري للاختبار البالغ (51) درجة. استعمل الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة. فبينت النتائج إن الفرق واضح و دال لصالح العينة. إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (7.85) أكبر من القيمة الجدولية (1.96).عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (249).وهذا يعني توافر سلوك الشك لدى الطلبة. كما هو موضح في الجدول(10).

جدول (10) يبين الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس سلوك الشك

العينة	المتوسط	المتوسط	الإنحراف	الإختبار التائي (t-	درجة	مستوى

	النظري	المحسوب	المعياري	(test) لعينة واحدة		حرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
250	55.78	51	9.63	7.85	1.96	249	0.05

يوضح جدول (10) أنّ طلبة الجامعة لديهم مستوى سلوك الشك وحسب الأطر النظرية التي فسرت سلوك الشك يعني أنه يفكر من ناحية ويخطو خطوات في بوادر الشك لكن بشكل قليل وغير فعال لكونهُ قريب للمتوسط النظري ، والتي تتمثل في احتياجاته ، ويمكن ان يكون بعيد عن التفاعل الاجتماعي خارج الجامعة ، ويمكن عزو سبب ذلك إلى استخدام طريقة خاصة له و مناسبة لضمان الثقة المتبادلة التي تحدث داخل الجامعة ،و كل فرد يحتاج إلى درجه بسيطة من الشك، لحمايته من الوقوع في بعض الأخطاء والتأكد والتيقن من الأمور قبل الإقدام عليها، خاصة إذا كانت مبنية على خبرات سابقه أو توقعات اكتسبت من خبرات الآخرين. فالشك في هذه الحالة هو لحظه مؤقتة ننتقل بعدها للحقيقة أو نتوصل إليها.

وان النتيجة جاءت منسجمة مع النظرية التي وضعها البرت اليس بأن الافكار اللاعقلانية هي الاساس لمختلف الاضطرابات والتي تؤدي الى الشك بالآخرين و (جفري يونك) الى ان المخططات المعرفية التي يواجها الفرد في مطلع حياته و تكون غير متوافقة من خلال مخطط الشك / التعدي ، و ايضاً (كاتل) في سمة الشك سمة مصدرية وهي سمة مناقضة للثقة اما (ريمي) فقد ركزت على ان الفرد يبني توقعاته على مفهوم يعد خاطئاً اي يعاني من خلل في ادراكاته التي قد تؤدي الى الحكم و التوقع تجاه المحيطين و المواقف بصوره غير صحيحة ، ما يؤدي الشك بالآخرين و من ثم تكوين الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك .وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات مثل دراسة (الجابري ، 2007) ودراسة زويمر ودفن(Zwemer & Deffen , 1984)

الهدف الثاني: الدلالة الإحصائية للفروق في سلوك الشك لطلبة قسم اللغة العربية على وفق متغيري الجنس (طلاب- طالبات) والمرحلة الدراسية (الأول –و الثاني-و الثالث-و الرابع).

استخرج الباحث المتوسط الحسابي وانحرافاته المعيارية لدرجات أفراد العينة في أختبار سلوك الشك تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11) المتوسطات المحسوبة والانحرافات المعيارية لمقياس سلوك الشك تبعاً للجنس والمرحلة الدراسية

ت	الجنس	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	طلاب (الذكور)	الأولى	13	59.92	1.98
		الثانية	26	65.77	4.38
		الثالثة	40	63.38	5.35
		الرابعة	75	59.03	7.63
		المجموع	154	61.37	6.79
2	طالبات (الإناث)	الأولى	17	44.71	8.80
		الثانية	21	47.62	9.13
		الثالثة	25	46.04	1.72
		الرابعة	33	48.00	3.54
		المجموع	96	46.82	6.09
3	مجموع المراحل الدراسية	الأول	30	51.30	10.16
		الثانية	47	57.66	11.40

		الثالثة	65	56.71	9.53
		الرابعة	108	55.66	8.37
		المجموع	250	55.78	9.63
4	مجموع الجنس	الطلاب (الذكور)	154	61.37	6.79
		الطالبات (الإناث)	96	46.82	6.09
		المجموع	250	55.78	9.63
	الفرق المعنوي الأصغر		2.84		

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مقياس سلوك الشك تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية استعمل الباحث تحليل التباين(ANOVA) الثنائي والنتائج موضحة في الجدول (12).

جدول (12) تحليل التباين(ANOVA) الثنائي
الخاص بطلبة قسم اللغة العربية في مقياس سلوك الشك تبعاً للجنس والمرحلة الدراسية

الرمز	مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية DF	متوسط المربعات S.M	الفائية F		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
B1	الجنس	11530.70	1	11530.70	299.07	3.84	معنوي
B2	المرحلة الدراسية	449.32	3	149.77	3.88	2.60	معنوي
	الجنس * المرحلة	556.30	3	185.43	4.81	2.60	معنوي
R	الخطأ	9330.30	242	38.55			
T	الكلي	23098.34	249				

-الجنس: أظهرت النتائج إنَّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس البالغة (299.07) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-242) وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات سلوك الشك الخاص بطلبة اللغة العربية دالة إحصائياً مما يعني وجود أثر لمتغير الجنس وسلوك الشك لصالح الطالبات الاناث مما يعني ان سلوكهن للشك اعلى وذلك بسبب لظواهر الشائعة بينهن و لا يفصحون عنها مباشراً فهي في بالهن وملازمة في شخصياتهن التي تؤدي الى حمايتهن من الوقوع في بعض الأخطاء نتيجة لحسن الظن المفرط ، نظراً لزيادة عدم ايفائهم للثقة بخبراتهن.

المرحلة الدراسية: أظهرت النتائج إنَّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير المرحلة الدراسية البالغة (3.88) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (2.60)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (3-242) وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسط درجات المراحل الدراسية (الأول- الثاني- الثالث- الرابع) دالة إحصائياً ،

مما يعني وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية وسلوك الشك لصالح المرحلة الثانية ويرجع السبب في ذلك كثرة تعاملهم في قضايا تشير عندهم الشك وتبين لهم معنى الحقائق ، وان كثرة التعامل الموضوعي لمرحلتهم الوسطية جعلتهم في موضوع قابل للشك .

التفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية : بلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري النوع الإجتماعي والمرحلة الدراسية (4.81) أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (3-242) وهذه النتيجة تشير إلى وجود تفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية فيما

يخص سلوك الشك ، مما يعني إن تأثيرات مختلفة لمتغيري الجنس (طلاب-طالبات) المراحل الدراسية (الأول- الثاني- الثالث- الرابع).ويمكن تفسير ذلك كون وجود لسلوك الشك إليها وذا ت علاقة بنوع المرحلة الدراسية.

الهدف الثالث: التجنب المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية. استخرج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغة (250) طالباً وطالبة في مقياس التجنب المعرفي لطلبة اللغة العربية. إذ بلغ (40.30) درجة. بانحراف معياري مقداره (7.07) درجة. ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري للاختبار البالغ (33) درجة. أستعمل الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة. فأظهرت النتائج إن الفرق دال إحصائياً لصالح المتوسط المحسوب . إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (16.33) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96).عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (249).وهذا يعني وجود تجنب معرفي لطلبة اللغة العربية من جامعة الكوفة. كما هو موضح في الجدول(13).

جدول (13) الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس التجنب المعرفي

العينة	المتوسط النظري	المتوسط المحسوب	الإنحراف المعياري	الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة		درجة حرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
250	40.30	33	7.07	16.33	1.96	249	0.05

وفسرت بوركوفج التجنب المعرفي بصورة عامة على انه عملية معرفية وظيفتها خفض احساس الفرد بالتهديد سواء كان حقيقياً او متخيلاً والاستعداد له مما يساهم بدوره في خفض التوتر وخفض مستوى القلق. مما يمكن الفرد من التوافق والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين بسهولة أكثر(Borkovec, 1999: 60).

وتفسر الباحث تمتع العينة بالتجنب المعرفي لأسباب عدة منها ان التجنب المعرفي محاولة لخفض التوتر والقلق الاستعداد على المستوى الدماغي واسلوب التنشئة الاجتماعية إذ ان هنالك مجتمعات تحث افرادها ضمن ثقافتها السائدة على تجنب الأفكار وقمعها للتخلص من تأثيرها السلبي، ويتباين الافراد بحسب مستويات ذكاءهم وان تمتع عينة البحث بالذكاء المرح من الممكن ان يؤثر في ميل الافراد لتجنب تجاربهم السلبية عن طريق السخرية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات مثل دراسة (عباس ، 2019) ودراسة سيكستون ودوغاس (Sexton, & Dugas , 2009)

الهدف الرابع: الدلالة الإحصائية للفروق في التجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية على وفق متغيري الجنس (طلاب- طالبات) والمرحلة الدراسية (الأول – والثاني- والثالث- والرابع).

استخرج الباحث المتوسط الحسابي وانحرافاته المعيارية لدرجات أفراد العينة في مقياس التجنب المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية كما هو موضح في الجدول (14).

جدول (14) المتوسطات المحسوبة والانحرافات المعيارية لمقياس التجنب المعرفي تبعاً للجنس والمرحلة الدراسية

ت	الجنس	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	طلاب (الذكور)	الأولى	13	41.15	1.46
		الثانية	26	47.73	3.57

		الثالثة	40	46.13	3.53
		الرابعة	75	42.28	6.53
		المجموع	154	44.10	5.63
2	طالبات (الإناث)	الأولى	17	31.18	6.91
		الثانية	21	34.95	5.70
		الثالثة	25	34.16	1.70
		الرابعة	33	35.33	1.95
		المجموع	96	34.21	4.37
3	مجموع المراحل الدراسية	الأول	30	35.50	7.25
		الثانية	47	42.02	7.89
		الثالثة	65	41.52	6.56
		الرابعة	108	40.16	6.40
		المجموع	250	40.30	7.07
4	مجموع الجنس	الطلاب (الذكور)	154	44.10	5.63
		الطالبات (الإناث)	96	34.21	4.37
		المجموع	250	40.30	7.07
	الفرق المعنوي الأصغر		2.2		

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في التجنب المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية استعمل الباحث تحليل التباين(ANOVA) الثنائي بدون تفاعل والنتائج موضحة في الجدول(14).

جدول (14) تحليل التباين(ANOVA) الثنائي الخاص بطلبة قسم اللغة العربية في مقياس التجنب المعرفي تبعاً للجنس والمرحلة الدراسية

الرمز	مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية DF	متوسط المربعات S.M	الفائية F المحسوبة	الفائية F الجدولية	الدلالة
B1	الجنس	5253.76	1	5253.76	227.35	3.84	معنوي
B2	المرحلة الدراسية	548.88	3	182.96	7.92	2.60	معنوي
	الجنس * المرحلة	361.72	3	120.57	5.22	2.60	معنوي
R	الخطأ	5592.42	242	23.11			
T	الكلي	12460.90	249				

-الجنس : أظهرت النتائج إنَّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس البالغة (227.35) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-242) وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التجنب المعرفي الخاص بطلبة اللغة العربية دال إحصائياً

مما يعني وجود أثر لمتغير الجنس والتجنب المعرفي لصالح الطلاب الذكور ، ويمكن تفسير ذلك انهم يتفردون في التجنب والسبب يرجع الى تشابه العوامل التي يتلقوها في نفس اللحظات فهم يتجنبون الحقائق.

المرحلة الدراسية: أظهرت النتائج إنَّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير المرحلة الدراسية البالغة (7.92) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (2.60)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (3-242) وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسط درجات المراحل الدراسية (الأول- الثاني- الثالث- الرابع) دالة إحصائياً مما يعني وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية والتجنب المعرفي لصالح المرحلة الثانية ،

ويمكن تفسير ذلك ان مرحلتهم قد تفرعت في التصادم المعرفي بسبب التوجه والجدية و عوامل النجاح لديهم وتجنب الفشل واعطاء الحافز والدافعية لديهم اعطت لذواتهم تجنباً معرفياً خاصاً.

التفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية: بلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية (5.22) أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (3-242) وهذه النتيجة تشير إلى وجود تفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية فيما يخص التجنب المعرفي. مما يعني إن تأثيرات مختلفة لمتغيري الجنس (طلاب-طالبات) المراحل الدراسية (الأول- الثاني- الثالث- الرابع).ويمكن تفسير ذلك كون وجود التجنب المعرفي في ذواتهم وذات علاقة بنوع المرحلة الدراسية.

الهدف الخامس: العلاقة بين سلوك الشك والتجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية .

لغرض إيجاد العلاقة الارتباطية بين سلوك الشك والتجنب المعرفي لدى الطلبة ، تم حساب معامل أرتباط بيرسون بين المتغيرين والذي بلغت قيمته (0.69) ، وعند أختبار هذه العلاقة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (15.03) ، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (248) تبين أنها دالة معنويا ، وهذا يدل على وجود علاقة موجبة بين بين سلوك الشك والتجنب المعرفي ، إذ كلما ارتفع سلوك الشك ارتفع التجنب المعرفي لدى الطلبة في كما موضح في الجدول (15).

جدول (15)

الأختبار التائي لحساب العلاقة الارتباطية بين بين سلوك الشك والتجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية

المتغيرات	قيم معامل الارتباط	العينة	التائية لدلالة الارتباط		قيم فشر الزائية		قيم اختبار فيشر الفروقات في الارتباط	
	سلوك الشك		سلوك الشك		سلوك الشك			
التجنب المعرفي	0.69	250	15.03		0.848		5.52	الشك والتجنب

وهذا يعني ان سلوك الشك عندما يتوسع حجمه في التفكير ليكون سلوكاً تاماً يأخذ سلوك تجنبي في المعرفة وهذا شيء منطقي حتى يمكنهُ التحقق منهُ ويراد ايضاً الوصول الى هدف اليقين .

أ-العلاقة بين سلوك الشك والتجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية والفروق في العلاقات الارتباطية حسب الجنس (طلاب – طالبات) : لغرض التعرف على الفرق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وفقاً للجنس (طلاب – طالبات)، تم حساب معامل أرتباط بيرسون لسلوك الشك والتجنب المعرفي للطلبة والطالبات ، وقد بلغ معامل بيرسون للطلاب (0.69)بقيمتها التائية (5.15)

و للطالبات (0.45) بقيمتها التائية (3.45) ، ولإيجاد الفرق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وفقاً للجنس تم تحويل معامل الارتباط الى قيم معيارية و من ثم تم استعمال الأختبار الزائي ، إذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (2.79) وعند مقارنتها بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية ، وهذا يدل على أن العلاقة دالة لصالح الطلبة الذكور ، والجدول (16) يوضح ذلك :

الجدول (16) معامل أرتباط بيرسون والقيمة المعيارية و القيمة الزائية المحسوبة والجدولية وفقآ لمتغير الجنس (طلاب – طالبات)

الجنس	المتغيرين	قيم معاملات الارتباط	العينة	التائية لدلالة الارتباط	قيم z	قيم اختبار فشر الفروقات في الارتباط
طلاب	الشك والتجنب	0.69	154	5.15	0.85	2.79
طالبات		0.45	96	3.45	0.49	

ب-العلاقة بين سلوك الشك والتجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية والفروق في العلاقات الارتباطية حسب المراحل الدراسية (أول-ثاني –ثالث- رابع) :

لغرض التعرف على الفرق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وفقآ المراحل الدراسية ، تم حساب معامل أرتباط بيرسون لسلوك الشك والتجنب المعرفي للمرحلة الاولى ، وقد بلغ معامل بيرسون لهم (0.28)بقيمتها التائية (1.60) وللمرحلة الثانية (0.80) بقيمتها التائية (9.02) وللمرحلة الثالثة (0.82) بقيمتها التائية (11.51) وللمرحلة الرابعة (0.72) بقيمتها التائية (10.91) ، ولإيجاد الفرق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وفقآ للمراحل الدراسية تم تحويل معامل الارتباط الى قيم معيارية و من ثم تم استعمال الأختبار الزائي ، إذ كانت القيمة الزائية المحسوبة للمرحلة الاولى (0.29) أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (2.05) ، وهذا يدل على عدم وجود علاقة دالة في المرحلة الاولى ، و كانت القيمة الزائية المحسوبة للمرحلة الثانية (1.10) أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (2.02) ، وهذا يدل على عدم وجود علاقة دالة في المرحلة الثانية و كانت القيمة الزائية المحسوبة للمرحلة الثالثة (1.16) أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.16) ، وهذا يدل على عدم وجود علاقة دالة في المرحلة الثالثة و كانت القيمة الزائية المحسوبة للمرحلة الرابعة (0.91) أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) ، وهذا يدل على عدم وجود علاقة دالة في المرحلة الرابعة .، كما تم حساب قيم اختبار فيشر الفروقات في الارتباط التي تتمثل بين سلوك الشك والتجنب المعرفي بالنسبة ل (أول وثاني) بلغت قيمتها (3.47-) و (أول وثالث) بلغت قيمتها (3.94-) و (أول و الرابع) بلغت قيمتها (3.00-) و(ثاني وثالث) بلغت قيمتها (0.30-) و(ثاني و الرابع) بلغت قيمتها (1.09) و(ثالث ورابع) بلغت قيمتها (1.59) ، كما موضح في الجدول (17).:

الجدول (17) معامل أرتباط بيرسون والقيمة المعيارية و القيمة الزائية المحسوبة والجدولية وفقآ للمراحل الدراسية

المرحلة	المتغيرين	قيم معاملات الارتباط	العينة	التائية لدلالة الارتباط	تي الجدولية	قيم z	قيم اختبار فشر			
الاول	الشك والتجنب	0.28	30	1.60	2.05	0.29	اول وثاني	- 3.47	ثاني وثالث	- 0.30
الثاني		0.80	47	9.02	2.02	1.10	اول وثالث	- 3.94	ثاني ورابع	1.09
الثالث		0.82	65	11.51	2.0	1.16	اول ورابع	- 3.00	ثالث ورابع	1.59
الرابع		0.72	108	10.91	1.96	0.91				

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات

الاستنتاجات Conclusions

من خلال نتـائج البحث توصـل البـاحث إلى الاستنتاجات التالية:

1: من حيث سلوك الشك

القرار: تمتع طلبة قسم اللغة العربية بسلوك الشك بصورة معتدلة.

2: من حيث سلوك الشك وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية

3: أثر الجنس

القرار: وجود أثر لمتغير الجنس و سلوك الشك لصالح الطالبات الاناث .

4: أثر المرحلة الدراسية

القرار: وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية و سلوك الشك لصالح المرحلة الثانية .

5: التفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

القرار: وجود تفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية فيما يخص سلوك الشك.

6: من حيث التجنب المعرفي

القرار: وجود تجنب معرفي لطلبة اللغة العربية من كلية التربية الاساسية بصورة معتدلة.

7: من حيث التجنب المعرفي وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية

8: أثر الجنس

القرار: وجود أثر لمتغير الجنس والتجنب المعرفي لصالح الطلاب الذكور .

9: أثر المرحلة الدراسية

القرار: وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية والتجنب المعرفي في المراحل الدراسية الأربعة لصالح المرحلة الثانية .

10: التفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

القرار: وجود تفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية فيما يخص التجنب المعرفي.

11 :من حيث العلاقة بين سلوك الشك والتجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية

القرار: إنَّ الطلاب والطالبات على الرغم من كل التحديات للمواقف المختلفة وجود علاقة منطقية بين المتغيرين أي كلما كان سلوكهم للشك عالي أرتفع معدل تجنبهم المعرفي.

سابعاً: من حيث الفروق في قوة العلاقة بين سلوك الشك والتجنب المعرفي لطلبة قسم اللغة العربية

القرار: من حيث

-توجد فروق في مستوى (سلوك الشك والتجنب المعرفي) للطلبة

-ومن حيث الجنس (طلاب – طالبات)=

-توجد فروق في مستوى (سلوك الشك والتجنب المعرفي) بين (الطلاب – الطالبات)

-ومن حيث المراحل الدراسية =

- توجد فروق في مستوى (سلوك الشك والتجنب المعرفي) بين (اول وثاني) لصالح المرحلة الثانية
- توجد فروق في مستوى (سلوك الشك والتجنب المعرفي) بين (اول وثالث) لصالح المرحلة الثالثة
- توجد فروق في مستوى (سلوك الشك والتجنب المعرفي) بين (اول ورابع) لصالح المرحلة الرابعة
- لا توجد فروق في مستوى (سلوك الشك والتجنب المعرفي) بين (ثاني وثالث)
- لا توجد فروق في مستوى (سلوك الشك والتجنب المعرفي) بين (ثاني ورابع)
- لا توجد فروق في مستوى (سلوك الشك والتجنب المعرفي) بين (ثالث ورابع)

التوصيات Recommendation

من خلال استنتاجات البحث توصل الباحث للتوصيات التالية:

- الإهتمام بالندوات والورشات النفسية والاجتماعية لتطوير وتنمية مستوى سلوك الشك وتحويله للشك المعرفي والعلمي وتوظيفه حسب لعب الدور للطلاب والطالبات في قسم اللغة العربية، و الحيلولة بالاهتمام بالتجنب المعرفي لطلبة المرحلة الاولى و الثالثة في قسم اللغة العربية.
- تعديل مستوى سلوك الشك وتنميته للطالبات بدرجة يكون ايجابياً مما كشفته الدراسة الحالية

المقترحات Suggestions

من خلال توصيات البحث توصل الباحث للمقترحات التالية:

- إجراء دراسة شبه تجريبية حول متغير سلوك الشك لطلبة قسم اللغة العربية.
- بناء برنامج نفسي تعليمي لتعديل التجنب المعرفي في الوقت الراهن.
- إعداد كراسات ومنشورات تثقيفية يراد منها رفع مستوى الثقة والحقيقة والتفكير الايجابي داخل اروقة الجامعة ككل لطلبة.
- محاولة إستدماج مفهوم التجنب المعرفي في المقررات الكليات التربوية.

المصادر المعتمدة في البحث

- ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف(2011) : **العملية الارشادية** ، ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- احمد ، رشيد حسين و بكر ، مها حسن.(٢٠١٧)، **الشخصية الشكاكة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب لدى الموظفين المتزوجين في الجامعة** ، بحث منشور، المؤتمر الأكاديمي الدولي الثامن عشر ، جامعة اسنطبول، تركيا.
- البطش ، محمد وليد، ابو زينة، فريد كامل (2007) . **مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحميل الإحصائي** ، اشراف، سعيد التل ، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.
- بلان ، كمال يوسف (2015) **نظريات الارشاد و العلاج النفسي** ، ط1 ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- الجابري، حوراء حيدر محمد(٢٠٠٧)**الشخصية الشكوكة وعلاقتها بالنمطين (ا) و(ب)**، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة بغداد.
- رتيب ، ناديا (2001) **العلاقة بين الافكار اللاعقلانية و القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة دمشق.
- سفيان ، نبيل صالح (2018) **نظريات الارشاد و العلاج النفسي الحديثة وما بعد الحداثة** ، جامعة الملك خالد ، دار جمال العلمية للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية .
- السيد ، ابراهيم جابر (2016) **الارشاد النفسي** ، دار التعليم الجامعي ، مصر – الاسكندرية.
- شهيد، هيلا(2017). **الوعي الجمالي بين فلسفتي العلم والبرجماتية** ،الطبعة الاولى ،دار الرافدين للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان
- صالح، قاسم حسين،(1988): " **الشخصية بين التنظير والقياس** " ، صنعاء ،مكتبة الجيل الجديد، اليمن.
- صالح، علي عبد الرحيم.(2018): **قراءات معاصرة في علم النفس**، ط (1)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- العاسمي ، رياض نايل (2015) **التصميم الناجح لبرامج الارشاد النفسي المدرسية الشاملة** ، ط1 ، دار الاعصار للنشر و التوزيع ، عمان – الاردن.
- العامري، جعفر صادق عبيد (2018) . **نظريات الارشاد النفسي والتربوي** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الغانمي ، باسم فارس(2015)،**الصحة النفسية وبعض اساليب المعالجة**، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الاولى، القاهرة ،مصر.
- فرحان، رواء غازي. 2021. التجنب المعرفي لدى عينة من طلبة الجامعة *مجلة بحوث الشرق الأوسط*،مج. ، ع. 60، ص ص. 139-162.
- ملحم ، سامي محمد ، العلي ، ميسون عاطف ، ابو غوش ، سناء شاكر (2018) : **القدرة التنبؤية لكل من الكفاية الذاتية المدركة و الشخصية الارتيابية و ضغوط الحياة في القلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين** ، المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية " سلسلة العلوم الانسانية " المجلد (20) العدد (2).
- Allen, M. & Wendy, M. (1979): " Introduction to Measurement Theory ". Book Cole , Inc., California .
- Anastasi, A.1976. **Psychological Testing**. Millan Publishing Co Inc. New York Mc.
- Aspinwall, L.G. & Taylor, S.E. (1997). Astich in Time. Self- Regulation and preventive Coping, Psychology Bulletin, Vol.121,3, pp.417-436. In: www. ncbi. nlm. nih. gov.
- Bentall RP, Taylor JL (2006) Psychological processes and Paranoid . Implication locations for forensic behavioral science , Bellavioral Sciences and The Law ; 94 – 277.
- Borkovec TD, Hazlett-Stevens H, Diaz ML. The role of positive beliefs about worry in generalized anxiety disorder and its treatment. Clinical Psychology and Psychotherapy. 1999;6(2):126–138.
- **Borkovec, T. D. (1994). The nature, functions, and origins of worry. In: G. Davey & F. Tallis (Eds.), Worrying: perspectives on theory assessment and treatment. Sussex, England: Wiley & Sons.**
- **Borkovec, T. D., & Ruscio, A. M. (2001). Psychotherapy for generalized anxiety disorder. Journal of Clinical Psychiatry.**
- **Borkovec, T. D., Alcaine, O. M., & Behar, E. (2004). Avoidance theory of worry and generalized anxiety disorder. In: R. Heimberg, C. Turk, & D. Mennin (Eds.), Generalized anxiety disorder: advances in research and practice (pp. 77–108). New York, NY, US: Guilford Press.**
- **Borkovec, T. D., Newman, M. G., Pincus, A. L., & Lytle, R. (2002). A component analysis of cognitive-behavioral therapy for generalized anxiety**

disorder and the role of interpersonal problems. Journal of Consulting and Clinical Psychology.

- Cartwright,D.S (1979): " Theories and Models of personality " Wm.C.Brown Company publishers: Lowa.
- Cheng, H., Kwan, K. K., & Sevig, T. (2013**). Racial and ethnic minority college students' stigma associated with seeking psychological help:** Examining psychocultural correlates**.**
- Chiesi, F., & Primi, C. (2010). Cognitive and Non-Cognitive Factors Related to Students' Statistics Achievement. Statistics Education Research Journal, 9, 6-26.

- Dickson, K. S. , Ciesla, J. A. , & Reilly, L. C. (2012). Rumination, worry, cognitive avoidance, and behavioral avoidance: Examination of temporal effects. Behavior Therapy, 43(3), 629–640.
- Dryden , W. & Branch , R (2008) The fundamentals of rational emotive behavior therapy a training handbook . 2 ed . England : John Wiley & Sons Ltd .
- Ebel , R.L. (1972) . Essential of Educational measurement, 2nd, New Jersey, Prentice- Hill, Inc, Englewood cliffs.
- Eble, R.L. (1972). Essentials of Education Measurement, New Jersey, 2nd, Prentice-Hall.
- Ellis , A . Harper , H (1999) Theories about the causes of depression . retrieved from www.irrational ideas-Psychological self melp.help.htm.
- **Foa, E. B., & Kozak, M. J. (1986). Emotional processing of fear: exposure to corrective information. Psychological Bulletin.**
- Freeman, Andrew C. Wicks, Bidhan Parmar, (2004) Stakeholder Theory and "The Corporate Objective Revisited".Organization Science 15(3):364-369
- Ghiselli, E, .(1981). Measurement theory for behavioral sciences .san francisco;W.H. freeman Company .

- **Gosselin, P., Ladouceur, R., Morin, C. M., Dugas, M. J., & Baillargeon, L. (2006). Benzodiazepine discontinuation among adults with GAD: a randomized trial of cognitive- behavioral therapy. Journal of Consulting and Clinical Psychology.**
- Gosslin Pk .Dugas et al.(2001). Évaluation des inquiétudes : validation d'une traduction française du Penn State Worry Questionnaire.

- Harrison . a. & bramson . r. (2003): **styles of thinking : strategies of asking , making decision , and solving problems**, new York : anchor press .

- Heffner,Christopher L. (2004) : " Personality Synopsis " chapter 7, Trait Theory ,section 1 : introduction to trait theory , section 4 raymond cattell and the 16PF personality factors , section 5 application of trait theory , the ocean of personality.on web http://www.allpsychonline.com
- **Kashdan TB, Breen WE, Afram A, Terhar D.(2006) Experiential avoidance in idiographic, autobiographical memories: Construct validity and links to social anxiety, depressive, and anger symptoms. J Anxiety Disord.**
- **Kashdan, T. B., & Rottenberg, J. (2010). Psychological flexibility as a fundamental aspect of health. Clinical Psychology Review.**

- Kelly, T. L. (1939). The Selection of Upper and Lower Groups for the Validation of Test Items. Journal of Educational Psychology, 30, 17-24. https://doi.org/10.1037/h0057123
- Kwan S. Y. and Lowell Gaertner (2009)Self and Identity Volume 8, - Issue 2-3: Two Sides to Every Self-process: The Pros and Cons. Guest editors: Virginia
- MeCleland, D. C. & Teaque , G. (1975).Predicting risk preference among power related tasks, **Journal of Personality**, Vol. (43), No. (2), p:266-267
- Mirowsky J. , Ross, C. E. (1983) . Paranoia and the structure of powerlessness. American Sociological 48: pp. 228–239.
- Netemeyer , G.H ;Bearden,O.W;Sharma,s. (2003). **Scaling Procedures:Issues and Applications**.Sage Pulications,India.

- Peirce C.S. (1966) Collected Papers. Edited by Charles Hartshorne & Paul Weiss. Vol. 78- Edited by Arthur W. Burks. Cambridge. Harvad University Pass,. p. 374.
- Raimy , v . (1976) Misunderstanding of the self- cognitive psychotherapy and the misconception hypothesis , San Francissco : jossy – bass .

- Rassin, E., Merckelbach, H., & Muris, P. (2000). Paradoxical and less paradoxical effects of thought suppression: A critical review. Clinical Psychology Review, 20, 973–995.
- Sexton, K. A., & Dugas, M. J. (2008). The Cognitive Avoidance Questionnaire: Validation of de English translation. *Journal of Anxiety Disorders, 22*, 335-370. doi: 10.1016/j.janxdis.2007.04.005.

- Sexton, K. A., & Dugas, M. J. (2009). Defining Distinct Negative Beliefs about Uncertainty: Validating the Factor Structure of the Intolerance of Uncertainty Scale. Psychological Assessment, 21 ,176- 186
- Sheldon, O.; Dunning, D.; & Ames, D. (2014): Emotionally unskilled, unaware, and uninterested in learning more: Reactions to feedback about deficits in emotional intelligence. Journal Of Applied Psychology, 99(1), s. 125-137.
- Sheppard, I.A, (2005) Productivity loos in groups A motivation analysis , psychological Bulletin, Vol.(113) .
- Stang, D. J. & Wrightsman, L. S. (1982): **Dictionary of social behavior and social research methods**. California: Brooks Cole publishing company.
- Steven Fein & James L. Hilton (1994) Judging others in the shadow of suspicion Motivation and Emotion volume 18, pages167–198 Cite this article.
- Weiner, E., & Stewart , B. (1984). **assessing individuals; psychological and educational tests and measurements. boston**; little, Brown & Company
- Young , J . E. Klosko , J. S., & Weishaar , M . E. (2003). Schema therapy : A Practitioners guide . Guilford Press .
- Zwemer , W .& Deffenbacher , J . (1984) " Irrational beliefs Anger and Anxiety " Journal of counseling Psychology , vol . 31 , No . pp .391 – 393